بسم الله الرحمن الرحيم

نحمَّد الله سبحانه وتعالى الذي يسر هذا اللقاء، وأسأله سبحانه وتعالى كما يسره بفضله وحده جلَّ جلاله أن يتقبله وحده سبحانه خالصاً لوجهه وحده ،وأن يوفقنا فيه لمَّا يُحبه ويرضاه ، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله من أوله إلى آخره وأن لا يجعل لِبشرٍ فيه حظا ولا نصيبا ، وأُصلي وأُسلم على أشرف من وطأت قدمُه الثَّرى بأبي وأُمي عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين.

سبحان الله ،الله جلَّ في عُلاه علمنا في القرآن أن هؤلاء يدَّعون الحق ،وهؤلاء يدَّعون الحق، وقال سبحانه { كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُون} {وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ} والله سبحانه تعالى بل علمنا الله، فتنظُر إليَّ ياحبيبي الغالي وتنظُري إليَّ يا أختي الكريمة وأنت على يقين أن ما أنت عليه حق،يقول الله سبحانه وتعالى في أُناس هكذا ،هو على يقين الآن منذ أن ولد وتربى وهو يُطعم هذا الدين ويُطعم هذا المذهب ،ثم هو مُقتنع تماماً أنه هو على الحق ، هل مُمكن أن يكون هذا الذي مُقتنع أتمَّ القناعة مُمكن يكون على خطأ ؟ لن أُجيب أنا ، يُجيب الله جلَّ في عُلاه في قرآنه وكتابه العظيم قال سبحانه { قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ }ما قال بالخاسرين ، فيه كاسب،ورابح ،وفائز،وفيه خاسر،وفيه أخسر،على صفة مُبالغة

{قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا } نبئنا يارب

{ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُون }

يُقاتل لأجل هذه الشريعة {وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}

هؤلاء إتبعوا أمرغير كتاب الله سبحانه وتعالى ،هو أخذ دينه من غير كتاب الله سبحانه وتعالى ،فهو ضل الطريق، من الذي يقول أني إذا كُنت من هؤلاء أخسرين أعمالا ،وأنا أظُن أني أُحسن صُنعا، من قال أن هذا كُله بسبب إعراضي عن القرآن ،يقوله الله جلَّ في عُلاه أنت مُجرد ما أنك تجعل القرآن آخر مراجِعُك وتنظُر لغيره من هؤلاء،وتسمَّع كلامُه وتُصدق، مع أن كلامهم يُعارض القرآن مُعارضه صريحة ،يعني لمَّا

تسمَّع كلام هذا المتكلم ثم ترجع للقرآن ترى بأن الكلام هذا
ليس له دليل بالقرآن ،يعني تُحاول توفق بين القرآن وبين إني
أسجُد عند قبر لم تجده في القرآن ، هذا ينصح تدعو غير الله
والقرآن كُله يدور حول لا تدعو مع الله أحداً
{ أُعْبُدُوا اللَّه مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْره } {وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَر}
سبحانك يارب،من الذي قال حينَّما أجعل القرآن ورائي ظِهرياً وأبدأ
أخذ من منبع آخر أني سوف أضل ، والمُشكلة ليست هذه ،أنك تضل
وتظُن أنك تُحسن صنعا ، هذه أسوأ حالات الإنسان ، يعني قد يكون
الإنسان ضال ، وهذه الجهة المُركبة ، قد يكون ضال ولايعلم يعني
مُمكن إن شاء الله يوم أعلم ، وأن أكون ضال وأنا أعلم هذه مُصيبة ،
لكن المُصيبة الأعظم أكون ضال وأظن أني صح ، هذه من أسوأ
شيء في الدنيا ، لأجل أصل للمرحلة هذه مايجب عليَّ إلا خطوة
واحدة فقط أن هذا الكتاب أتركه ، أقرأ آيات التوحيد ،آيات كُلها
تأمُرني أني لا أعبد إلا الله ولا ألتجا إلا لله سبحانه وتعالى، ثم
أذهب وأخُذ كلامي من أحد ثاني ، قال جلَّ في عُلاه {وَمَنْ يَعْشُ }
أي يُعرض {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْر الرَّحْمَن } ما الذي سيحصل ؟
{نُقَيِّض لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِين } ماذا يفعل إذاً؟! ماذا يعمل هذا
الشيطان { وَإِنَّهُمْ } أي الشياطين{ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيل } طريق
الجنة هُنا وطريق التوحيد هُنا، وطريق ما يرضي الله عزَّوجلّ هُنا
{ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُون} مُصيبة أنك
تظُن وتحسب أنك مُهتدي هذه مُصيبة ، فحينَّما تقرأ القرآن ترى أن
الكلام مُختلف تماماً ، الله جلّ في عُلاه لا يرضى سبحانه ، أرسل
الرُسل جميعاً والأنبياء على إقامة قضيةٌ واحدة فقط الأساس هي
قضية التوحيد { أُعْبُدُوا اللَّه مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْره } وإلا ماهي مُشكلة
قوم نوح { وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا } فإذا قُلنا لابُد نعبُد الله سبحانه ،
لكن لا بُد ندعو وداً ،وسواعاً ،ويغوث، ونسرا ،
قُريش { أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً } يُريدني ما أقول إلا
يا الله فقط !لا أنا سوف أقول يا الله وسوف أقول يا بدوي
وأقول يا حُسين فأنا عندي أشياء كثيرة بدّعوهم من دون الله
لماذا تحصُرنا !
{ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَاب }العُجاب أنك تُوحد الله ،
يعني الجيد أنك ما تُوحد الله سبحانه وتعالى، فكل الرُسل أُرسلوا إلى أقوام
يصرفوا العبادة لله وأكثرها لله ، لكن ليس وحده جلَّ جلالُه ، فجاء الرسل

حتى يعلقوا هؤلاء الخلق بواحد ، وجاء الضلال ليُعلقوا الخلق بالواحد مع غيره جلَّ في عُلاه ، فأنزل الله الكُتب وأرسل الرُسل،حين تقرأ القرآن كُله من أوله إلى آخره يدور حول التوحيد ، كُل القرآن،والله كُل القرآن،لن تجد قصة في القرآن إلا وهي تُأصل التوحيد ، يعني الله سبحانه وتعالى يقول {الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ}
ماهي الرسالة لهذا الكتاب؟ { أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّه }هذه الرسالة،
{ إِنَّمَا إِلَـهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} ما عندنا سبحانه غيره
{وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا كَذَلِكَ } كذلك ماذا ؟{ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا}
{ وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ} إذاً هذا الكتاب كُله يقُص علينا قضية التوحيد { **أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّه** } اقرأ بداية سورة النحل اقرأ السور جميعاً تتكلم لك عن التوحيد ، الأقوام الذين عاشوا في ارض الله عزَّ و جلّ عاشوا يعبدون الله ،لكن يريدون يعبدون شيء محسوس، فجاء القرآن حتى يُعلمهم الإيمان بالغيب ، فهذه القضية التي نُريد أن نُناقِشُها بإذن الله عزَّوجلّ ، قضية التوحيد ،ومن الذي على حق،ومن الذي على الباطل ، فيأتي اليوم أقوام يُريد أن يُبعد هذا القرآن ،
طبعاً أخذها قاعدة حبيبي الغالي في قلبُك ، كل أحد يخترع دين من عنده لابُد أن يأتي يوم ويُكذب بهذا القران لابُد ،لأن هذا القرآن سيفضحه ، يقول الله سبحانه وتعالى:
{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ }
لا بُد لأجل ذلك تجدهُم يقولون تحريف القرآن، لماذا يحرفون القرآن ، لأن القرآن ما يمشي مع كلامهم ، لو كلامهم شرك ، لأن القرآن أجمَّل كل شيء { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم } لا يوجد سُبل غيره ، والقرآن يجعلهم لا يجدون حُجة هُم لدينهم ، فيبدأ يُحرف مثال ياحبيبي الغالي أعطني أي دين وأقول لك الآن تقول روايات أقول لك ممتاز ، إذا تعارضت الروايات هذه مع كتاب الله سبحانه وتعالى إذاً ففي واحد منهم خطأ ، فهؤلاء ماذا اختاروا ؟ بعضهم قالوا القرآن خطأ ، أجل القرآن مُحرف أجل دعنا نقرأ القرآن هذا فقط قراءة إلى أن يخرج لنا القرآن الثاني .
المُذيع: فالشيعة ينفون كل كلام الشيخ الذي قاله ويقولون أصلاً أنت فهمك للقرآن خاطئ ولا يفهم القرآن إلا من أهل البيت هذه عقيدة،عقيدتنا يا شيخ كيف أنت تُفسر القرآن ، ما يُمكن تُفسر القرآن أنت أصلاً كلامُك مردود؟
الشيخ: الشيعة يظنّون أن القرآن لا يُفهم إلا عن طريق آل البيت عليهم رضوان الله ، سنُجيب من القرآن لأن نحنُ نُناقش ، نقول
{ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }

{وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}

هل القرآن مستحيل أفهمه أنا كعامي ، أفهم التوحيد من القرآن ، أفهم أنه لا يعبد إلا الله ، وأفهم أني إذا دعوت أو عبدت غير الله شرك ، لا يفهمه إلا عالم ؟! لا والدليل الجن أول ما سمِعوا القرآن كان عندهُم عقيدة أن هُناك كبير لهم مرجعية وأن هذا المرجعية يعبدونه من دون الله فقال الله سبحانه وتعالى {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا}أحد فسَّر لهم ؟ لا أبداً إستمَّعوا فقط ، وفاء الفورية على طول فهموا{فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا } غير الكلام الذي نحنُ تربينا عليه وفاهمينه ،ماذا فعل لك هذا القرآن يوم سمِّعته { يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ } كلام واضح ،أن كل شغلنا هذا كلام لاقيمه له وشرك { يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن } أول قرار،وأول قضية فهموها أن تؤمن بالله وحده ،إذاً أنا أؤمن بالله ومعي أحد ؟ لا {وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا } من فهمهم التوحيد ؟ هُم مُباشرة فهموها ، يعني هذا القرآن كُله يتكلم عن التوحيد {وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا }.مِنْ فهمهم التوحيد ؟هذا القرآن كُله يتكلم عن التوحيد {وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ تَعَالَى} سبحانه وتعالى {جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا }

هل كان عندهم أحد يُلبس عليهم عقيدتهم !! نعم { وَأَنَّهُ كَانَ } قبل لا تنفتح القلوب للقرآن (كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا) كان كبيرهم ،كان المرجعيه حقتهم يقول لهم ادعوا غير الله، واعبدوا غير الله ،الله عنده ولد ،والله عنده أولياء لا بُد تعبدوهم من غير الله عزَّ وجلّ (وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا) إلى أن قالوا في آخر الوجه (وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا وَلا رَهَقًا)

كيف فهموا هذه القضيه؟! (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)

جميع الكُتب جاءت تأمُرنا بالتوحيد (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا) سمِّعت هذا الكلام إرجع وبلِّغ أهلك {يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ}

فيه إختيار ثاني ، ولكن نسأل الله أن لا نكون ممن يسلُك هذا الطريق (فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ) هؤلاء الجنّ فَهِموا التوحيد ،لأن القرآن لا يوجد إدعوا غير الله إفتح القرآن من الفاتحه إلى الناس لا يوجد إعبد غير الله لا يوجد أدعي الله ومعه أحد لا يوجد خالق غير الله حتى أن

الواحد يتمادى بالكذب حتى يقول فلان يَخْلُق (أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ).
المُذيع: فقط أنا أقصد أخاف الجنّ من أهل البيت ، الله أكبر نحنُ نقول هؤلاء ليسوا من أهل البيت ، حتى الكفار الله سبحانه وتعالى علمَّنا قال (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) جاء طرق عليك الباب قال إفتح إليَّ الباب مُشرك، مُشرك ما قال الله أُطرده أُقتله لا(فَأَجِرْهُ) لماذا ؟ حتى يرى الكرم العربي !! لا لا (حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ) فقط !! لا أتي له روايات هذه كفيله أن تُغيرعقيدته من غير روايات (حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ) سمِّعته ياربي القرآن (ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ) إذاً تكفي!! ما فسَّرت أحد من أهل البيت عليهم رضوان الله ما فسَّرله أحد من العُلماء القرآن واضح في التوحيد ،في قضية توحيد وشرك خط أحمر هذا الكافر، إذاً ما يحتاج تأويل كلام صريح مُباشر في قضية التوحيد كُله يتكلم عن التوحيد (آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ) إذاً تبيان لكل شيء،إذاً هل في مُشرك سمِّع القرآن بدون ما أحد يُفسر له ؟!وترك الشرك ووحد الله عزَّ وجلّ !! يقول الله سبحانه وتعالى:
(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ)
ما أعظم الله تقول قبل قليل الآن البرنامج هذا سياسي والآن نتكلم ، هو السياسية كلها هُنا إي وربي علمك من الآخر من النهايه من عدوك أو من أشد الناس عداوة لك (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُود) مَنْ معهُم! (وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) كل مُشرك عدو للمّوحدين لماذا !! لأن أهل الأرض الآن كُلهم يعبدون غير الله أو يعبدون الله معه أحد إلا أهل السنه يا جماعه نحنُ ما جئنا لأجل أبي وأُمي من أهل السنه نحنُ معهم لا نحنُ عندنا قرآن يتوافق مع هذا الكلام الآن أي أحد ،وأي طائفه من الطوائف إلا أنها تدعوا وتعبد مع الله أحد ،أي طائفه إلا أهل السنه لا يدّعون إلا الله.
المُذيع : يا شيخ يعني الشيعه لأجل قالوا يا حُسين صار إشراك؟
هذا دعاء والآن نأتي على حُكمه إن شاء الله لن أقول لك حُكمه من العلماء لا قال الله(الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا) ركِّز الآن في الصفه (وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) كل من أعرض عن التوحيد هو مُستكبر وإذا الآن نزعت الإستكبار من قلبك ،وفتحت قلبك وقلت: يارب أشرح صدري أن كان هذا الكلام حق والله سيهديك الله عزَّ وجلّ ويهديني (وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢) وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ) ما الذي يحدُث؟ (تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) لماذا ممَّا سمِّعوا!! لا (مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ) عرفوا التوحيد ماذا يقولون، هذا المشركين الآن

كفار نصارى ،لكن ما يستكبر يُريد الحق، وأنا أُريد كل من يسمعني الآن لايستكبر إذا كان هذا الحق قول يارب إن كان هذا الحق من عندك فأهدني فهذا النصراني سمّع القرآن لأول مره فأول ما سمّع
{سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا } آمنَّا ، توحيد واضح فإذاً القرآن ما يحتاج لإثبات قضية التوحيد لو يقرأه أحد في أدغال أفريقيا ونقول له :الآن إقرأ هذا الكتاب ثم نقول له :هذا قبر إدعوه من دون الله يقول لك :لا إذاً هذا الكتاب هو الذي أنجوا به بإذن الله عزَّ وجلّ من النار هو قال لا تدعوا مع الله أحد مافي عطه واحد من أدغال أفريقيا ثمَّ ،قل له: ياأخي إدعوا هذا الميت وهذا سينجي من النار لا يوجد ،نأتي لسؤالك هل الكلام هذا شرك أولا أنت سألتني قبل قليل هل الدعاء الآن ندعوا الله ونُصلي لله ، المُذيع : من العلماء من مراجعهم يقولون: الدعاء ياالله بدون ياعلي هي الشرك فقط أنتم يا أهل السنه الله يهديكم مُتشددين مره؟
الشيخ : نحن الآن لا نتكلم عن الشيعه فقط ، نحن نتكلم عن جميع طوائف الدنيا ، لأن طوائف الدنيا كلها تدعوا مع الله أحد إلا المُلحدين نُخرج المُلحدين طبعاً المُلحد هذا يعبُد هو، لكن نتكلم الآن عن من عنده دين يعبُد غير الله عنده أحد هو سبحان الله أنت ستتنفس أن أتى إليك هواء جيد أو لا، فإذا مُلئت الغُرفه هذه غاز مصيرك بتأخذ غاز ، ولو أغرقتك في ماء ستكتم لكن في الأخير بتتنفس فأنت تحتاج لمعبود عشان كذا الله سبحانه وتعالى في سورة فاطر جل جلاله {وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ} فرق(وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) مُخلط هل القضيه هذه شرك أو لا ؟ هل أنا ما ادعوا الآن غير الله هل أنا أُشرك أولا ؟ يقول الله سبحانه وتعالى في سورة فاطر(يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ) أُخرج إلى الخارج و أنظُر الشمس والقمر والسماوات مَنْ هذا الذي يُجريها و ويُسيرها تقول قال الله(ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ) أرفع رأسك فوق ،قال ركّز على كلمة المُلّك ضع تحتها مليون خط(لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ)هل الملائكه دون الله؟ هل الرسول دون الله ؟ هل محمد بأبي وأُمي عليه الصلاة والسلام الذي تشّرف آل البيت عليهم رضوان الله بأن إنتسبوا إلى بيته هل هو دون الله !! دون الله إذاً هذا الآيه تتكلم عن كل ما هودون الله وكل خلق الله دون الله قال (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ) كلهم (مَا يَمْلِكُونَ) له الملك وهُم ما يملكون ماذا ما يملكون !!
(مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ) **سبحانك يارب**

تقوله أخلق قطمير ما يقدر ، إذاً القطمير ما هو؟ الآن نواة التمره عندنا تمره ونواة وقطمير التمره نأكُلها والنواة نزرعها ،القطمير ما أحد يحتاجه يقول الله حتى الذي لا تحتاجه ليس عنده ،القطمير هو غشاء على نواة التمره ،غشاء على نواة التمره أصلا لا أحد يأكُله ولا يحتاجه الذي يدعون من دونه ما يملكون من قطمير المفروض حين يقرأ الواحد هذا الكلام يذهب لمراجعه ، يقول هؤلاء ما يملكون من قطمير، وأنت تقول يملكون السمّع ويخلقون ويرزقون و يشفوا المرضى قال الله:

(وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ(١٣)إِن تَدْعُوهُمْ)

ما إقتنعت من كلام أنهم ما يملكون من قطمير قلت لا سوف أدعوهم

(إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ) **سبحانك** هل تُصدق الله أولا ؟

الله يقول لك (مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ) واحد، إثنين مايسمعونكم ، بعضهم يقول لا يسمَّعون قال الله (وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ) تصدق !! رقم ثلاثه ولو سمِعوا ما استجابوا لكم،يعني لا يملك قطّمير ولايسمَّعني و في أحسن أحواله لو سمّعني مستجاب إليَّ ،أجل كيف أدعوه،إلى الآن لم نأتي على جواب سؤالك أنت تقول شرك أولا ؟ الآن هذا كلام عقلي يُعلمك أنك لمَّا تقول أُريد أن أذهب لشخص التدين منه خمسين ألف أقول لك: والله ما معه ولا ريال ستذهب !! يكفيك إنتهى ،لا ممكن تذهب إذا كنت تكذّبني ومن كذَّب هذا الكتاب ستذهب له قال الله كمل الآيه ما انتهت الآيه الآن أنظر الخسائر الثلاث (لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَه) تفصيل يُعلمك ماذا يصير هُنا وماذا يصير لك يوم القيامه؟

(وَيَوْمَ الْقِيَامَه)

يخرج الله علي رضي الله عنه الحسين رضي الله عنه والبدوي وكل من دُعي من دون الله عزَّ وجلّ كُلهم والتيجاني كُلهم يُخرجون فيقول الله سبحانه و تعالى ماذا سيحصل خرج هؤلاء الذين دُعوا من دون الله وخرج من دعاهم من دون الله فيقول الله إن هؤلاء سيكفرون بهؤلاء-{ ويَومَ القيامة -يجحدونهم- ويَومَ القيامةِ يَكفُرون -يكفرون بماذا ؟ يجحدون ماذا ذنبِكُم أوعملِكُم أو طاعتِكُم أوتوسلِكُم أوقربتِكُم أوشركِكُم ؟ {ويَومَ القيامةِ يَكفُرون بِشِركِكُم} صار شرك أو لا ؟ سمَّاه الله شرك ، بما ختمت الآيه{ ولا يُنبِؤكَ مِثلُ خَبير } لا تأخذها من كلام البشر أخُذها مني الآن ، يقول العاقل المؤمن الصادق يسمَّع هذا الكلام فيعلم أنه كلام الله فـ يقول والله مادعوا غير الله ، لكن يقول ياربي لدي حاجات عندي مرضى ،عندي فقر،عندي عندي عندي ، فـ يقرأ الآيه الثانية التي بعدها فينشرح صدره ، يوجهك أين أذهب أنا قررت الآن مع هذا الكلام خسائر الدُنيا

وأُبشرك في الآخره ، والله ياربي ما أُريده أين أذهب ماذا قال في الآيه الثانيه{ يَأيُها الـنَّـاس - يعلم الله إن عندنا فقر كثير في صحتنا في مُستقبلنا في صلاح أولادنا في كثير-قال{يَأيُها الـنَّـاس أنَّـتُم الفُقراءُ إلى الله} ليس أنت الفقير لمن تحت الأرض أنت فقير لمن فوق السماء{ أنَّـتُم الفُقراءُ إلى الله و اللهُ هو الغنيُّ الحَميد } كل غني فوقه غني،وكل غني فيه من أغناه إلا الله ، وكل غني ينتهي غناه إلا الله ، وكل ملك ينتهي ملكه إلا الله ، ماذا قال الله بعدها {إنّ يشّـأ يُذهِبكم - لو ما أُريد أسمع الكلام هذا- { إنّ يشّـأ يُذهِبكم ويأتِ بِخلقٍ جديد } لكن أنت الخسران { وماذَلِكَ على اللهِ بِعَزِيز } هل الله سيُحاسب من دُعوا من دون الله وهُم ليسوا راضين قال { ولا تَزِروا وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى } ماذا قال في الآيه التي بعدها أُنظر الآن كلام عقلي ، يفتح أفاقك يعني كل الكلام الذي سمّعته من الناس والمشايخ وكل مُخالف ومُصادم للقرآن يأمُرك بالشركيات الآن يوجهه الله لك خِطّاب عقلي يقول سبحانه { ومَايَستّتوي الأعمَى و البصِّير } أنت عندك إثنين الآن واحد أعمى ،واحد بصير تُريد واحد يُرشدك تذهب لـ مَنْ ؟تذهب لـمَنْ ؟ البصير قال { ومَايَستّتوي الأعمَى و البصِّير و لا الظُّلُماتُ و لا النور } تبحث عن شيء تجدك تذهب تبحث عن النور صح؟{و لا الظِّلُ و لا الحَرُور} بالذات الحّر هذا توقف في أماكن الظل ونترك الحرور ، ماذا قال الله بعدها إذا أنت فاهم وتستطيع تُفرق بين الأشياء المُتضاده هذه قال الله { ومايَستّتوي الأحياء ولا الأموات } إذاً أنت عقلك يُفرق بين إذاً أُريد أطلب خدمة من حي وميت وأطلب خدمة من البصير دون الأعمى ، أجل كيف ماتُفرق بين الأحياء والأموات وماتستطيع تُفرق بين من يموت وبين الحي الذي لايموت وتدعوا غيره سبحانه ، ماذا قال الله بعدها { إنَّ الله يُسّمِعُ من يَشاء وما أنتَ بِمُسّمِعٍ من في القُبور إنتَ إلاّ نَذِير } أنت تقول لـ الناس هذا توحيد أمَّا أنه بيسّمع أو مايسّمع الله سبحانه علمّنا ، لماذا الله سبحانه ذكر قضية الأحياء والأموات في سياق الشرك هُنا ،لأجل مايخرُج أحد ويقول لا ياأخي تدعون من دون الله هذا يتكلم عن الأصنام ، هل الأصنام تخرُج يوم القيامة و تكفر وتقول أنت مُشرك؟

الأصنام ستُلقى في النار ، قال الله سبحانه وتعالى عن مشّهد يوم القيامة {ويَومَ نَـحّشُرهم جميعاً ثُمَّ نَقُودُ الذين أشّرَكُوا -الذين كان يدعون غير الله- { ويَومَ نَـحّشُرهم جميعاً ثُمَّ نَقُودُ الذين أشّرَكُوا مكانكُم - وقف قبل يوم الحساب- مكانُكم أنتُم وشُرَكائكم } -أنتم والذين دعوتُموهُم {فَزيَّلنا بينهم } هؤلاء هُنا وهؤلاء هُنا ، وقال شُركائهُم ينظرون فيهم الحسين رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه ينظُر فيهم قالوا { ماكَانُوا إيّـانَا يَعبُدون } ثمَّ

سبحانه يصف لك المشهد أن هؤلاء{ فكَفى باللهِ شَهيداً بَيننا وبينَكم إنّ كُـنّا عن عِبادتِكُم لغَافِلين } أنا ماكنت أدري أنك تدعوني من دون الله أو ما كنت أرضى ، بل عيسى عليه السلام سأله الله سبحانه ،قضايا الشرك محسومّة في القرآن ، يقول الله سبحانه وتعالى لعيسى إبن مريم
{ أأنتَ قُلتَ لِناس إتَّـخِذُوني و أُمِي إلاهين مِن دُون الله قَالَ سُبحَانك مايَكُون لي }إذاً كيف يكون لمشايخكُم أنهم يقولون أشركوا مع الله سبحانه وتعالى {مايكُونُ لِي أنّ أَقُولُ ماليس لي بهِ عِلم إن كُنتُ قُلتُه فَقَد علِمتَه تَعَلم مافي نفسي ولا أعَلَم مافي نفسَك إنّكَ أنتَ علاّمُ الغُيوب ماقُلتُ لَهم إلاَّ ما أمرتَنِي به أنِ اعبُدوا الله } ما فيه إلا توحيد .

المُذيع : نحنُ ياشيخ نعلم أن النبي عليه الصلاة والسلام لا يُحي الموتى ولا يُشفي المرضى ولا يرزق لكنه له قيمة عند الله له قيمة عند المولى عزَّ وجلّ فواسطه فقط تعلم الواسطه حتى في الدنيا موجوده ،هذا سؤال أُريد منك أن تجاوب عليه إن شاء الله ؟

إتصال من العراق: نُريد نعلم يا شيخ نحنُ أهل السنة في العراق الدول العربية ماهو الذي سوف تقدمه لهم ؟ نحن نُريد دعم حقيقي والله نحن مُضطهدين في العراق ،والله ياشيخ نُذبح على الهويه ، حسبنا الله ونعم الوكيل .
المُذيع : الحُسين يا شيخ ليس في الجنة ليس له قيمة عند المّولى عزَّوجلّ والنبي عليه الصلاة والسلام يتوسط لنا فقط له قيمة ؟
الشيخ:نعم لهُم قيمة عند ربُّ العالمين ، والله سبحانه وتعالى أعظم الخلق عنده الذين لهم أعلى القيم لايرضى سبحانه وتعالى أن يشركون، لو أشرك محمد ﷺ بـ أبي وأُمي وحاشاه ذلك ،لكن الله ذكرها في القرآن القضية صريحة ، خطوط حمراء ، يقول الله جلَّ في عُلاه { ولَقدّ أُوحِيَ إلَيك –يتكلم لِمَنْ؟ الله لنبي عليه الصلاة والسلام { ولَقدّ أُوحِيَ إليكَ وإلى الذِينَ مِن قبلِك } موسى وعيسى وإبراهيم والأنبياء كلهم ، ماذا أوحي يارب ما هو الخط الأحمر الذي يجعل من له أعظم قدر عندك لو عمِل عمل لا يساوي شيء { ولَقدّ أُوحِيَ إليكَ وإلى اللذِينَ مِن قبلِك لإن اشّـرَكتَ لَيحّـبَطنَّ عَمَلُك } يحبط عمل النّبي عليه الصلاة والسلام كله لو أشرك وحاشاه، فقط يحبط؟ لا {ولتَـكُونَنَّ مِـنَ الخاسِرين } محمد ﷺ يكون من الخاسرين ، ماذا قال الله بعدها{ بلِ الله فاعَبُد وكُن مِـنَ الشّـاكِرين ومَاقدَروا الله حَـقَّ

قَدرِه } في قضية التوحيد ما فيه أن هذا لأجل عنده مكانه عند الله سبحانه وتعالى أغضب الله جلَّ جلاله بأن أشرك به ، ذكر الله ثمانية عشر نبي و رسول بل من أولو العزم من الرُسل في سورة الأنعام ثمّ لمَّا ذكرهم وذكر أنهم من الصالحين وأنهم من المؤمنين وأنهم من المحسنين قال في آخر الآيه قال سبحانه { ولَوّ أشَّـرَكُوا لَحَبِط } كل هذا الكلام الذي فوق ماعاد ينفعهم إحسان صلاح إيمان { ولَوّ أشَّـرَكُوا لَحَبِطَ عنهم ماكَانُوا يعمَلُون } وإتضحت القضية الأولى ، يعني المكانة العالية لاتجعلني أُغضب الله لأجل الذي رفعك ، الذي رفعك هو الله ولايُحب أن يُشرك به ، أبغض ذنب عند الله الشرك .

الواسطة يقربوننا زُلفى ؟ الواسطة ،إذاً مُمتاز القرآن لقُالنا عن هذا قال سبحانه في سورة الزُمر { تَـنْزِيل الكِتاب مِنَ اللهِ العزِيز الحَكِيم إنَّـا أَنْـزَلنا إليكَ الكِتاب بِالحَقَ }أُنظر التفصيل{ تَـنْزِيل الكِتاب مِنَ اللهِ العزِيز الحَكِيم إنَّـا أَنْـزَلنا إليكَ الكِتاب بِالحَقَ }ماذا أفهم من هذا الكتاب ما المطلوب ؟ { فأعبُـدِ الله -هم يعبدون الله بعد-{ فأعبُـدِ الله مُخلِصَـاً لَهُ الدِين } ليس تعبُده وأنت تُشرك معه ماذا قال الله بعده { ألا للهِ الـدَّينُ الخَالِص والذِينَ إتَّـخذُوا مِن دُونِهِ أولياء } كل هؤلاء دون الله ؟

نعم دون الله ، يقول الله الذين اتخذوا من دونه أولياء سيقولون نفس سؤالك {والذِينَ إتَّـخذُوا مِن دُونِهِ أولِيَاءَ } تجده مُعتكف عند القبر يدعوه من دون الله ، تقول ياأخي هذه عباده تعبدهُم من دون الله قال ماعبدهم مثل ما تقول لايخلق ولايُشفي فقط يُقربني {مَـانعّبُدهم }إذاً لماذا تقف عند قبره؟ { ألاَّ لِيُـقَرِبونا إلى اللهِ زُلفَى } فقط يُقربني أنا عندي ذنوب وهو ماعنده ذنوب يقربني إلى الله ، ماذا قال الله بعدها ؟ هل قال الله مُمتاز ؟ لا - قال { إنَّ الله يَحكُم بيّنَهم يَومَ القِيَامة فِيمَا هم فيه يختَلِفون إنَّ الله لايَهّدِي من هو كاذِب كفَّار } يقول الله من يقولك هالكلام قل له أنت كاذبٌ كفَّار .

أين قال الله في كتابه أعبدوهم ليقربونكم إليَّ أين ؟

بل قال أنّ من يقول هذا قل له (اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ)

فإذاً أصبح الآن قضية كذّب وكفّر (يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ)

يعني كل هذا ياجماعة هذا الدين مُخالف لكتابه سبحانه وتعالى

فلا بُد أن تقول هذا القرآن كذّب وإلا مُستحيل يعني يتسّق كلامك مع هذا القرآن لأن هذا القرآن كله توحيد خالص وكلامُكم شرك خالص

كل من دعى غير الله عزَّ وجلّ ، بعضهُم يقول لك ما يقربونا إلى الله لكن شفعاء تُنكر الشفاعة أنت ؟

نقول والله ما نُنكر الشفاعة بل لا يُمكن أن نُنكر الشفاعة نقول أي قضية ذكرها الله في كتابه أو سنة النبي عليه الصلاة والسلام على العين والرأس لكن أي قضية تؤلفها سيفضحها القرآن ثم تقول أطع لا الشفاعة ذكرها الله سبحانه وتعالى قال (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)

قال للناس روحوا إعبدوا القبور يشفعون لكم عند الله
(أَوْكَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ) ماذا قال الله بعدها ؟ (وَيَعْبُدُونَ)

أُنظر الكلام أُنظر الدقة (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) كل خلق الله دون الله

(وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ) تقول له لماذ ؟ يقول لك

(هَؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ)مايخلق ولايرزق فقط يشفع ليّ عند ربُّ العالمين

مُمتازإلى الآن ما فيه حُكم دعّنا نُكمل الآية{وَيَقُولُونَ هَؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّه
أُنظرلقوله تعالى(قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ) أنت تُريد أن تُخبر الله بشيء نسِّي أن يضعُه في كتابه(قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ)

نسِّي أن يضّع القضية في القرآن ماذا قال في آخر الآية ؟
(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا) ماذا ؟ (يُشْرِكُونَ) سمَّاه الله شّرك

وكل آيات التوحيد خطوط حمراء يبدئها الله بكلمة "يعبدون" وتنتهي بي يشركون " هُناك "إتخذوا من دون لله أولياء " "كاذّباً كفّار" "يكفرون" "بشرككم " فالقرآن جاء قضية واضحة حتى تُعلمنا حتى الملائكة سيسألهُم

الله سبحانه وتعالى (أَهؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ)

بتكون القضية واضحة مَنْ ينجو مَنْ لم يدعو مع الله أحدا .

المُذيع : يا شيخ رسالة إلى الشباب أو الفتيات أو كل من أراد الحق يا شيخ في قضية العراق حتى في كل لحظة مُمكن مُعرضين للموت في تفجير هل مُمكن أن يتّمرد الواحد على آباءه أو يُغضبهم كيف القضية ؟ كيف ينجو ، أنا مُقتنع بكلمك وأنا شيعي ما المخرج ؟

الشيخ : (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ) ماهي أهم قضية ؟
(وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) موحدون شعرت بالخوف منهم أبطّن دينك

قال الله سبحانه وتعالى (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)
كثيرمن السيرة موجودة قوله{وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَه}

ماعاش مع فرعون لكنه يكتُم إيمانه ،لكن ناقشوهُم ياجماعة بالقضية ، هذا الكلام يختلف تماماً، أنا أعلم سمِّعت كلام كمال الحيدري لمَّا قال :

في تفاسيرهُم تفسير القُمي لمَّا قال كلها مدسوس من قضية اليهود .

حتى لو ماقال هذا الكلام يا أخي القرآن يأمُرني بالتوحيد وأنت تأمُرني بالشرك حتى لمَّا قال الله سبحانه وتعالى لمَّا قال إبراهيم عن قومه (وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ) أُنظر الكلام دقيق بعض الناس يُخطأ يقول تعبدون
أُنظر الكلام دقيق (وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي)

رأيت الفرق بيني وبينكم فقط قضية الدُعاء

(وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا)

ماذا قال الله عزَّ وجلّ ؟ (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُون)هو دعائهُم
عباده قال (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ)

قال الله سبحانه وتعالى : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ) **هو سبحانه**

(لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)

أمَّا قضية أخي الحبيب الذي لم نُجاوب على سؤاله

يقول الله (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

وأبشر والله قد أُصيب المسلمون في كتاب الله عزَّ وجلّ إصابات
(يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ)

لكن أبشرك والله إقرأ القرآن كله دائماً مصائب على أهل الحق
وجبروت أهل الباطل أتحداك تنتهي القصة والسورة من القرآن ولم يقلب
الله القضية فأبشر (وَالْعَاقِبَةِ لِلْمُتَّقِينَ) لكن هي الزلزلة حتى يتنظف الصّف
والمُنافق حتى مايكون له مكان مع الضُعفاء هُنا فيذهب الأقوياء و تنظف
الصّف (لَوْ تَزَيَّلُوا) .
أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر المسلمين والإسلام في كل
مكان، وأن يشرح صدركم وصدري لتوحيد لله.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

للاستماع للمحاضرة صوتيّاً :
http://www.abdelmohsen.com/play-2117.html
إن كان من خطأ فمنّا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده.